

[2102] هل طلب الاستغفار من النبي مشروع في حياته وبعد

موته؟ I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية في الحلقة الماضية تقدم الحديث عن حكاية مالك الامام رحمه الله مع ابي جعفر المنصور وضعفها شيخ الاسلام وشكك فيها - 00:00:00

وتمام حديثه عنها قال معنا هنا واما الحكاية في تلاوة مالك هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فهي والله اعلم باطلة وان هذا لم يذكره احد من الائمة فيما اعلم. ولم يذكر احد منه انه استحب ان يسأل ان يسأل بعد الموت لا استغفارا ولا غيره - 00:00:19

نعم وتمام الحكاية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وفي تمام الحكاية السابقة المنسوبة الى مالك رحمه الله - 00:00:38

على ما فيها من الشك والريب قال في اخرها مالك لابي جعفر ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول في تمام الحكاية. اه هذي قال فيه ان مالكا - 00:00:53

ان مالكا يرى انه يؤتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الاستغفار عنده عملا بهذه الاية الكريمة وهذا لا شك انه باطل فان الاية الكريمة لا تعني ذلك. نعم - 00:01:15

وانما الاية الكريمة نزلت في جماعة من المنافقين ارادوا التحاكم الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى عابهم وانكر عليهم وقال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم يعني بارادة تحكيم غيرك - 00:01:31

جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول جاءوك يعني في حياتك استغفروا الله واستغفر لهم الرسول عما حصل منهم لوجدوا الله توابا رحيمًا والنبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يستغفر للمؤمنين - 00:01:51

وكان يستغفر للتائبين وهذا شيء معروف اما بعد موته فلم يذكر ان احد من الصحابة اذا اذنب او احد من الصدر الاول من هذه الامة اذا اذنب جاء عند القبر - 00:02:10

واستغفر الله وطلب من صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له هذه الاية خاصة في حياته عليه الصلاة والسلام. بدليل ان احدا من المسلمين ممن يحتج بهم لم يذكر انه يأتي - 00:02:25

ويستغفر عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلب منه الاستغفار بعد موته اه فهذا مما يبطل نسبة هذه الحكاية الى مالك رحمه الله والاية تدل على هذا لان قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - 00:02:42

جاؤوك اذ هذي لما مضى. نعم. من الزمان. اما اذا فهي لما من الزمان. والاية لم يقل الله جل وعلا فيها اذا ظلموا انفسهم يعني في المستقبل. نعم. وانما قال اذ ظلموا على امر مضى وحصل - 00:03:03

هذا مما يبطل نسبة هذه الحكاية الى مالك رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكلامه اي مالك المنصوص عنه وعن امثاله ينافي هذا ينافي انه يطلب الاستغفار من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:03:20

الميت لا يطلب منه شيء لا دعاء ولا استغفار. نعم وانما يعرف مثل هذا في حكاية ذكرها طائفة من متأخر الفقهاء عن اعرابي انه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية وانشد - 00:03:37

يا خير من دفنت في القاعة اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكمل. نفس الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم نعم

هذا اعرابي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له وتلا هذه الآية وهي تسمى قصة الاعرابي وهي من رواية العتبي وهي قصة مجهولة ولا يعرف لها اصل وهي مخالفة - [00:04:05](#)

هي مخالفة للكتاب والسنة ومخالفة لعمل المسلمين الذين لم يذكر عن احد منهم به انه كان يأتي ويطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وانما هذه قصة اعرابي مجهول - [00:04:27](#)

واسانيدها لا تعرف. نعم. الله المستعان. الحمد لله. ولهذا استحب طائفة من متأخر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد مثل ذلك. واحتج بهذه الحكاية التي لا يثبت بها حكم شرعي. لا سيما في مثل هذا الامر - [00:04:44](#)

الدين لا يثبت بالحكايات والمنامات والخبار الواهية وانما يثبت الدين بالادلة الصحيحة. نعم. من الكتاب والسنة او اجماع الامة وهذه الحكاية لا اصل لها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله - [00:05:00](#)

ولا في عمل من يحتج بعملهم من هذه الامة وانما هي حكاية مجهول وحكاية مخالفة لما دل عليه الكتاب والسنة لان الميت لا يطلب منه شيء وانما يسلم عليه ويدعى له فقط. نعم - [00:05:18](#)

السلام عليكم قال لا يثبت بها حكم شرعي لا سيما في مثل هذا الامر الذي لو كان مشروعا مندوبا لكان الصحابة والتابعون اعلم به واعمل به من غيرهم ولم يذكر هذا عنهم مع انهم اعلم بما يشرع وما لا يشرع - [00:05:37](#)

دل على ان هذه الحكاية لا اصل لها. نعم. بل قضاء الله حاجة مثل هذا الاعرابي وامثاله لها اسباب قد بسطت في غير هذا الموضع. وان قدر ان هذا الاعرابي قضيت حاجته فهذا ليس دليلا على - [00:05:54](#)

جواز فعله هذا لانها قد تقضى حاجة الانسان لاسباب اخرى لا لهذا السبب الذي ظنوه - [00:06:08](#)